

بحار الأنوار

[360] للحسن: انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر، فقال: يقولون: هو هود عليه السلام،

فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم، هذا قبر يهودا بن يعقوب، ثم قال: من ههنا من مهرة ؟ فقال: شيخ كبير أنا منهم فقال لهم: أين منزلك ؟ فقال: في مهرة على شاطئ البحر، فقال: أين هو من الجبل الذي عليه الصومعة، قال: قريب منه، فقال: ما يقول قومك فيه ؟ فقال: يقولون: قبر ساحر، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم ذلك قبر هود عليه السلام وهذا قبر يهودا. (1) بيان: اختلف في موضع قبره عليه السلام (2) فقليل: إنه بغار بحضرموت، وروى المؤرخون عن أمير المؤمنين عليه السلام أن قبره على تل من رمل أحمر بحضرموت، وقيل: إنه دفن في مكة في الحجر، وسيأتي خبران في كتاب المزار يدلان على أنه عليه السلام دفن قريبا " من أمير المؤمنين عليه السلام في الغري، ويمكن الجمع بحمل هذا الخبر على الموضع الذي دفن فيه أولا " ثم نقل إلى الغري كآدم عليه السلام. 19 - وروى أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن الأصبع بن نباتة في حديث رجل من حضرموت أتى أمير المؤمنين عليه السلام في أيام أبي بكر فأسلم على يده، قال: فسأله أمير المؤمنين عليه السلام يوما " ونحن مجتمعون فقال: أعالم أنت بحضرموت ؟ فقال الرجل: إن جهلتها لم أعلم شيئا "، قال: أفتعرف موضع الأحقاف ؟ قال: كأنك تسأل عن قبر هود النبي عليه السلام ؟ قال: لا أدرك ما أخطأت، قال: نعم خرجت في عنفوان شبابي في علة من الحي (3) ونحن نريد أن نأتي قبره لبعده صوته فينا (4) وكثرة من يذكره، فسرنا في بلاد الأحقاف أياما " وفيما رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا ذلك الرجل إلى كهف فدخلنا فامعنا فيه طويلا " (5) فانتبهنا إلى حجرين قد اطبق أحدهما فوق الآخر وبينهما خلل _____ (1) قصص الانبياء مخطوط. م (2) قال المسعودي في اثبات الوصية ص 22: ودفن فيما روى على شاطئ البحر تحت جبل على صومعته، وروى انه صار إلى مكة هو وشيعته بعد أن أهلك الله قومه فاقام بها إلى ان مات. (3) هكذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: " في غلصة من الحي " وفي المعجم: " في اغلصة من الحي ". (4) في المعجم: لبعده صيته فينا. (5) في المعجم: ومعنا رجل قد عرف الموضع، فانتبهنا إلى كتيب أحمر فيه كهوف كثيرة، فمضى الرجل إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلا. أمعنا: أي بالغنا في الاستقصاء. [*]